

## فتاوی ابن تیمیة | 181 من 782 | الرد على نفاة رؤية المؤمنین

### لربهم يوم القيمة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والثمانون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد يرد الشيخ رحمة الله على نفاة رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة بحجة انه لو رؤي لكان جسما متحيزا فيقول المتحيز يراد به ما حازه غيره ويراد به ما - 00:00:21  
ان ويراد به ما بان عن غيره فكان متحيزا عنه فان اردت بالتحيز الاول لم يكن سبحانه متحيزا. لانه بائن عن المخلوقات ولا يحوزه غيره ان اردت الثانية فهو سبحانه بائن عن المخلوقات منفصل عنها ليس هو حالا فيها ولا متحدا بها - 00:00:43  
فيهذا التفصيل يزول الاشتباه والتضليل. والا فكل من نفى شيئا من الاسماء والصفات سمي من اثبت ذلك مجسما قائلا بالتحيز والجهة المعتزلة ونحوهم يسمون الصفاتية الذين يقولون ان الله تعالى حي بحياة علیم بعلم قادر بقدرة سمیع بسمع - 00:01:05

مصير ببصر متكلم بكلام يسمونه مجسمة مشبهة حشوية والصفاتية هم السلف والائمة وجميع الطوائف المثبتة للصفات كالكلابية والكرامية والاشعرية والسائلية وغيرهم من طوائف الامة. قالت نفاة الصفات من الجهمية والمعتزلة وطائفة من الفلاسفة لهؤلاء اذا اثبتتم له حياة وقدرة وكلاما بهذه اعراض والاعراض - 00:01:30

لا تقوم الا بجسم واذا قلتم يرى فالرؤية لا تكون الا لمعاين في جهة وهذا يستلزم التجسيم وان كان الرجل ممن يوافق نفاة الصفات ويثبت اسماء الله الحسنى كما تفعل المعتزلة وائمة الكلام سماه نفاة - 00:02:00

واسماء الله الحسنى مشبها حشويا مجسما كما فعلت القرامطة الحاكمية الباطنية وغيرهم. وقالوا اذا قلتم انه موجود علیم حي قادر فهذا هو القول بالتجسيم والتشبيه والخشوة. فان ذلك مشابهة لغيره من المخلوقات - 00:02:20

ولانه لا يعقل موجود حي عليم قادر الا جسما. ولان هذه الاسماء تستلزم الصفات والصفات تستلزم تجسيم فان كان الرجل ممن ينفي الاسماء والصفات كما تفعله ولاة الجهمية والقرامطة وال فلا بد له ان يثبت ان - 00:02:40

انه موجود وحينئذ فتقول النفاة انت مجسم مشبه حشوی لانه اذا كان موجودا فقد شاركه غيره في معنى الوجود وهو التشبيه لانه لا يعقل موجود الا جسم او قائم بجسم. فحينئذ يحتاج ان يقول لا - 00:03:00

موجود ولا معدوم ولا حي ولا ميت او لا موجودة ولا لا موجود ولا حي ولا لا حي فيلزم نفي النقيضين وذلك من اعظم من الامور الباطلة في بديهة العقل. مع انه يلزم على قولهم تشبيهه بالممتنعات. لان ما ليس بموجود ولا معدوم لا تكون - 00:03:20

له حقيقة اصلا لا موجودة ولا معدومة. بل هو امر مقدر في الذهان لا يتحقق في الواقع. وهذا مع التزامه من الكفر الصريح ولو قدر انه نفى الوجود الواجب القديم بالكلية لكان مع الكفر الذي هو اصل كل كفر قد كابر القضية - 00:03:40

ظرورية فانا نشهد الحوادث فانا نشهد الموجودات ونعلم ان كل موجود اما قديم واما محدث واما واجب موجود بنفسه واما ممكن بنفسه موجود بغيره. وكل محدث وممكن بنفسه موجود بغيره فلا - 00:04:00

مد له من قديم واجب بنفسه فالمحظوظ بالضرورة يستلزم اثبات موجود قديم. ومن الموجود ما هو ممكن محدث كما نشهد في

المحدثات من الحيوانات والنبات فإذا علم بضرورة العقل ان الوجود فيه ما هو موجود قديم واجب بنفسه - 00:04:20  
وفيه ما هو محدث موجود ممكناً بنفسه فهذا الموجودان اتفقاً في مسمى الوجود وامتاز واحداً منها عن الآخر بخصوصية توصي  
وجوده. فمن لم يثبت ما بين الوجودين من الاتفاق وما بينهما من الافتراق والا لزمه ان تكون الموجدة - 00:04:40  
كلها قديمة واجبة بنفسها او محدثة ممكنة مفترقة الى غيرها وكلاهما معلوم الفساد بالاضطرار فتعين ذات الاتفاق من وجهه والامتياز  
من وجهه. ونحن نعلم ان ما امتاز به الخالق الموجد عن سائر الموجودات اعظم - 00:05:00  
ومما تمتاز به سائر الموجودات بعضها عن بعض. فإذا كان الملك والبعوض قد اشتراكاً في يسمى الوجود  
والحي مع تفاوت ما بينهما فالخالق سبحانه اولى بمبادرته للمخلوقات وان حصلت الموافقة في بعض - 00:05:20  
اسمائه والصفات فإذا ظهرت لنا هذه المقدمة تبين لنا ان قول القائل كل ما قام الدليل على انه يدل على التجسيم كان متشابهاً جواباً  
لا ينقطع به النزاع ولا يحصل به الانتفاع ولا يحصل به الفرق بين الصحيح والسلبي والزائف والقويم. وذلك انه ما من ناف ينفي شيئاً  
من - 00:05:40  
اسماء والصفات الا وهو يزعم انه قد قام عنده دليل العقل على انه يدل على التجسيم. فيكون متشابهاً فیلزم حينئذ ان تكون هنا  
جميع الاسماء والصفات متشابهات. وحينئذ فیلزم التعطيل المضى والا يفهم من اسماء الله تعالى وصفاته معنى - 00:06:05  
فلا يميز بين معنى الحي والعليم والقدير والرحيم والجبار والسلام ولا بين الخلق والاستواء وبين الامامة والاحياء ولا بين الجميع  
والاتيان وبين العفو والغفران وبيان ذلك ان من افي الصفات من الجهمية والمعتزلة والقرامطة الباطنية ومن وافقهم من الفلاسفة  
يقولون اذا قلتم ان القرآن غير مخلوق وان - 00:06:25  
له تعالى علماً وقدرة وارادة فقد قلتم بالتجسيم فانه قد قام الدليل فانه قد قام دليل العقل على ان هذا يدل على التجسيم. لأن هذه  
معان لا تقوم بنفسها لا تقوم الا بغيرها سواء - 00:06:51  
صفات او اعراض او غير ذلك قالوا ونحن لا نعقل قيام المعنى الا بجسم فاثبات معنى يقوم بجسم فاثبات عنا يقوم بغير جسم غير  
معقول. قال المثبت بل هذه المعاني يمكن قيامها بغير جسم كما امكن عندنا وعندكم - 00:07:08  
اثبات عالم قادر ليس بجسم. وقالت طائفة المثبتة الرضا والغضب والوجه واليد والاستواء والمجيء. وغير فاثبتو هذه الصفات ايضاً  
وقولوا انها تقوم بغير جسم. فان قالوا لا يعقل رضا وغضب الا ما يقوم بقلب - 00:07:28  
هو جسم ولا نعقل وجهاً ويداً الا ما هو بعظ جسم قيل لهم لا نعقل علماً الا ما هو قائم بجسم ولا قدرة الا ما هو قائم بجسم ولا نعقل  
سمعاً وبصراً وكلاماً الا ما هو قائم بجسم فلما فرقتم بين المتماثلين وقلتم ان هذه يمكن - 00:07:48  
بغير جسم وهذه لا يمكن قيامها الا بجسم وهذا في المعقول سواء وبهذا القدر نكتفي فالى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم  
على نبينا محمد - 00:08:08